mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ديوان النابغة الذبياني // 12 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما - 00:00:00

علمتنا انك انت العليم الحكيم نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي والعشرين من التعليق على ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله ورب بني البرشاء ذهل وقيسها وشيبان حيث استبهلتها المنازل لقد عانني ما سرها وتقطعت لروعاتها مني القوى - 00:00:10

والوسائل فلا يهنئ لاعداء مصرع ملكهم وما اعتقت منه تميم ووائل وكانت لهم ربعية يحذرونها اذا خضخضت ماء السماء القبائل يسير بها النعمان تغليق دوره تجيش باسباب المنايا المراجل يحث الحدات جالسا بردائه يقي حاجبيهما تثير القنابل - 00:00:32

يقول رجال يكرهون خليقتي لعل زيادا لا ابى لك غافل ابا غفلتي اني اذا ما ذكرته تحرك داء في فؤادي داخل وان تيلادي ان ذكرت وشكتي ومهري وما ضمت الي الاناامل حباؤك والعيس العتاق كانها هجان المها تحدى عليه - 00:00:56

الرحال قد ودعت غير مذممين اواسي ملك ثبتتها الاوائل فلا تبعدن ان المنية موعد وكل امرئ يوما به الحال زائل ما كان بين الخيل لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل فان تحيا لا املأ الحياة - 00:01:16

وان تمت فما في حياتي بعد موتك طائل فادموا صلوه بعين جلية وغدر بالجولان حزم ونائل سقى الغيث قبرا بين سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم بغيث من الوسمي قطر ووابل ولا زال ريحان ومسك وعنبر على منتهاه ديمة ثم هاطل - 00:01:35

وينبت وينبت حوزانا وعوضا منورا ساتبعه من خير ما قال قائل بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه موحش فضائل قعودا له غسان يرجون اوبهوا وترك ورهط الاعجمين وكابلوا - 00:01:58

قال ورب بني البرشاي اي قسما برب بني البرشاي برشا ام شيبان وذهل وقيس بنو ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن همب بن افصى بن - 00:02:16

بن جديرة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. احياء من قبيلة بكر. امهم يقال لها البرشا قال في الاسباب ثعلبة وتحته البرشاء اخت بني تعل تغلب والجزمة ولدت الجذمة اتيم الله - 00:02:39

الانحاء لدرع ضاهي ومن بني البرشاء شيبان الاولى بذهلهم غصت سباسب فلا ورب بني البشر ذهل وقيسها وشيبانا هؤلاء ابناء البرشاي وهي امرأة هي آآ زوجة ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل - 00:02:59

حيث استبدلتها اي تركتها مهملة مخلاة المنازل. ويروى المناهل جمع منهج الابار لقد عالني اي شق علي او غالني بالغين اهلكني. ما سرها يقول قسما بربي هذه القبائل لقد شق علي ما سرها ما فرحت به من موت النعمان - 00:03:22

شق علي اه شماتتها وفرحها بموت النعمان هو غالني ان يهلكني. وتقطعت لروعاتها جمع روعة من رعه وافزعه مني القوى جمع قوة. والوسائل لاسباب الاعداء لا يكن هاني ادعو بان لا يكون هنيئا عليهم - 00:03:50

مصرع اي موت ملكهم. الملك لغة للملك. يقال فيه الملك والملك والملك وما عتقت اي وعتق تميم ووائل منه. ما مصدريته؟ اي وعتق تميم ووائل نجاتهما منه هذا ايضا عالني - 00:04:12

انشق علي او قال اني يهلكني او المعنى وما عتقت اي لا يهنأ الاعداء موته ولا يهنأ ايضا هذه القبائل عتقها منه وكانت لهم ربعية يحذرونها. كانت لهم ربعية اي كتيبة او غزوة في زمن الربيع - 00:04:41

وانما كانوا يغزون في اخر الشتاء او الربيع اذا وجدت الخيل ماء ناقعا آآ على وجه الارض تقطع به الارض وتصل به العدو يحذرونها اي كان يغزوهم في ذلك الوقت - 00:05:12

اذا خضخضت اي حركت ماء السماء اي ماء الغدر القبائل مع السماء المراد به هنا المطر اي الماء الذي يكون على وجه الارض وهو الغدران يسير بتلك الكتيبة النعمان تغليق دوره. هذا مثل ضربه لشدته على عدوه - 00:05:35

يجيش ان يرتفع زبدها باسباب المنايا المراجل المراجل القدور جمع جمع اه شبه عزيمة الملك وقوة شكيمته على عدوه وزوران قلبه غضبا عليهم وحنقا آآ غليان المراجد يحث الحداة جمع حاج وهو الذي يسوق ويغني لها - 00:06:00

جالسا اي عاصبا رأسه جالسا بردائه عاصبا به رأسه يقي حاجبيه الحواجب معروفة واراد بها الوجه ما تثير القنابل. القنابل جمع قنبلة وهي الجماعة من الخيل قنابل جمع قنبلة وهي جماعة من الخيل - 00:06:42

يقول رجال ينكرون خليقتي لعل زيادا لا ابالك غافل يقول رجال ينكرون خليقتي اي طبيعتي لعلي زياد ان سمو النافع اي لعلي يقصدون نفسه لا ابا لك. تقول العرب هذا - 00:07:07

التركيبة على وجه التعبد على وجه التعجب. على وجه التعجب ولا يقصدون به قذف امه ولا انكار نسبه وانما هو كلام جار على على السنتهم يقصد به الاستعوام والتعجب لا ابا لك افعل هذا لا ابا لك او نحو ذلك - 00:07:28

على زيادة لا بالك غافل غافل عن موت النعمان ايمن على غفلتي عن ذلك اني اذا ما ذكرته تحرك داء اي مرض في فؤادي في قلبي داخل اي احزن حزنا شديدا حين اذكر موته - 00:07:46

وان تيلاد يمكن ان ان تفتح الهمزة وتقول ان تيلادي لتعطف على ما قبله يمكن ان تكسرها وتقول ان تيلادي بالاستئناف بالابتداء يمكن ان يكون المعنى ابا غفلة اني اذا ما ذكرته تحرك داء في فؤادي داخل وان تيلادي - 00:08:09

يا ابا غفلة اني وان تيلادي. ويمكن ان تكسر ايضا على الابتداء وان تيلادي تيلاد المال القديم المال القديم ان ذكرت وشيكتي سلاحي ومهري المهر ولد الفرس وما ضمت الي الانامل وما ضمة صعبة الي - 00:08:28

من المالي حباؤك يا عطاؤك يقول انا ما لي القديم وسلاحي ومهري اي ولد هرسي وما ضمت الي انامل اصابعي. والانملة في الاصبع معروف. ولكن اراد الاصابع واراد بالاصابع معروفة واحدة الان في كل اصبع انام - 00:08:48

حباؤك عطاؤك والعيس اي واعطيتني العيسى وهي الابل الابيض. عيسى وعيسى العيد تاعك الكريمة كأنها هجان هجان البيض والمها اسمو جنس مهاتن وهو البقر الوحشي احدى اي تساق ويغني لها عليها الرحال جمع رحالة بالكسر وهي سرج من ادم لا خشبة فيه يتخذ للركض الشديد - 00:09:15

يقول كل ما عندي من المال هو حباؤك اعطاؤك واعطيتني العيسى الابل الابيض الكرام. التي تشبه ببقر المهاء في في في السرعة والنشاط قد ودعت غير مذمم اواسي ملك ثبتتها الاوائل فلا تبعدن - 00:09:44

يقول انتقوا ايها الملك قد ودعت من كان المجزومة التي لم يتصل بها ضمير ولا ساكن حذفا اعتباطيا كثيرا في كلام العرب قد ودعت غير مذمم لا احد يذمك بل انت ممدوح بما تقدم من خلالك وخصالك الحميدة - 00:10:02

ودعت ماذا ودعت اواسي جمعاسية وهي الدعامة ملك ثبتته الاوائل اي ثبته اباؤك الذين توارثوا الملك وورثت الملك منهم يعني ان ملكه متوارث فلا تبعدن يقال بعيد يبعد بمعنى هلك يهلك - 00:10:27

فلا بعدا لمدينة كما بعد الثمود هلكت ويقولون لا تبعث للميت على وجه الندب والتحسر ولا يقصدون حقيقة ذلك لانه قد مات ويقولون لا تبعد لا تبعد. يقولون ذلك في ندب الميت وفي البكاء عليه - 00:10:52

لا لا لا تبعد لا تهلك لكن هذا على وجه التحسر ولا يقال على حقيقته. وذلك قال الشاعر ما الذي يفيده؟ قول احبتي لا تبعدوا اي هلك تلفا قول الاحبة لا تبعث - 00:11:14

وقد بعد وقال مالك ابن الريب يقولون لا تبعد وهم يدهنونني. واينما كان البعد الا مكاني ان البلية موعد وكل امرئ يوما به الحال اراد بالحال الموت زائل اي سيذهب به الموت - 00:11:34

فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجور الا ليال قلائل. يقول ما كان بين الخير اي وبيننا المعطوه محذف فما كان بين الخير ايوة بيننا لو جاء سالما اي رجع سالما لنا ابو حجر كنية النعمان ابن الحارث الا ليال قلائل - 00:11:58

يا ليالي رجوعه ينتحر امن الحياة اذا حييت لو حييت ما مللت حياتي لم اسأمها وان تمت فما في حياتي بعد موتك طائل اي نفع ليس فيها عطاء فابى مصلوه بعين جلية. ودلوقتي مضلوه. اذا قرأتها بالضاد مضلوه - 00:12:20

معناه دافنوه وقالوا واذا ضللنا في الارض دفنا وذهبنا في التراب. ابا مضلها للذين دفنوا واضلوه في التراب. دسوه فيها واذا قرأت بالصادم صلوه معناه المخبرون بموته بعد خبر غير محقق - 00:12:50

جيء به اولا قبلهم المصلي هو الثاني يقول الشاعر الحماسي انت بتدر غاية يوما لمكرمة تلفي السوابق منا او تلقى السوابق منا والمصلين السابق في الحلبة يسمى المجلي والثاني يسمى المصلي. يقول فابى مصلوه اي يعني انه جاء قوم اولا بخبر - 00:13:12

لم يتأكد لما جاء المصلي بالخبر اليقين صلوه. اي المخبرون بموته بعد خبر غير محقق جيء به اولا. او مضلوه يدافنوه بعين جلية اي خبر صادق غدر بالجولاني جولان موضع بالشام معروف موضع بالشام معروف - 00:13:46

غدر بذلك الموضع الذي دفن فيه النعمان حزم ونائل. الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بثقة. والنائب العطاء سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم بغيث من الوسمى قطر ووابل - 00:14:09

سقى الغيث المطر قبرا بين بصرى وجاسم الموضعان بالشام اراد بهما قبر النعمان. اراد ان قبر النعمان بين هذين الموضعين بغيظ مطر من الوسمي. ويسمي اول مطر يسم الارض في اول موسم الامطار ياتي مطر يقال له الوسمي - 00:14:26

والثاني يقال له الولي قطر ووابل. الوابل اشد القطر ان لم يصبها وابل فطل المطرون شديد القطر ولا زال ادعو انه لا يزال ريحان ريحان نبت طيب رائحته ومسك مسك معروف - 00:14:46

الطيب والمعروف وعنبر على منتهى على قبره ديمة اي لا تزال هذه الامور اه على قبره لانها ديمة المطر الدائم ثم هاطل هاطل المطر المتتابع القطري. وهو بين آآ ويكون قطره بين الشديد والليل ليس رذاذا ولا - 00:15:10

بين بين ذلك وينبت ذلك المكان حويانا نبتة ايضا كذلك طيب الرائحة وعوضا نبت ايضا كذلك طيب الرائحة. ضربان من النبت طيبا الرائحة. منورا له نور اي زهر سيتبعه اي سأثني على هذا الملك من خير ما قال قائل - 00:15:34

سأرثيه بقصائد آآ اندوبه بقول من خير ما يقوله الناس بكى حارث الجولان بفقد ربه الحارس هذا جبل من جبال الجولان. الجولان موضع من فقد ربه الملكي وحوران موضع بالشام منه موحش اي خال - 00:15:59

متضائل متصاغر وعود له غسان. غسان قبيلة الممدوح يرجون ان يأملون او به. اي كانوا قعودا عنده يرجون حياته والا يموت في ذلك المرض اتركن. ايوا الترك ورهط الاعجمين الى عاجل - 00:16:23

المكان معروف من ثغور طهرستان كما يقولون معروف الان يعني نعم نقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:16:42